

طوله ٧ امتار ، وعرض وسطه ٧٠ سنتيمتراً على التقريب من الاعلى ؛
و ٤٠ سنتيمتراً من الاسفل اى [من ساحتها] وعرض صدره قراب ٣٠
سنتيمتراً ؛ وعرض مؤخره نحو ٤٥ سنتيمتراً . واذا ركب فيه الركاب لا يبق
من حاشيته المجاورة للماء سوى مقدار خمسة سنتيمترات .

ولا يمكن ان يركب فيه غير اهل تلك الديار ، لانه متى ما تحرك الراكب
ادنى حركة غرق ماء ، وقد يتحارب فيه ، لانه سريع الجرى ؛ وتسيره
بالدفع وقد يمشى بعض الاحيان على الرذغة : اى [العين الرقيق] وذلك
اذا ضايق ركابه العدو وليس لهم مهرب سوى ذلك الطريق . ويظل ايام
الصيف ؛ وذلك خصيص بالرؤساء الكبار . وخشبه من الساج . وليس له
دقل ؛ ولا سكان .

٢٢ : [المعبر] : [بالتصغير] بلم من ابلاد الفرات صغير يتخذ من لوح
الساج ، ويبلغ طوله ٥ امتار على التقريب . وعرضه من الوسط ٨٠
سنتيمتراً ، وهو مخصوص بالمعبور يسبح من ٦ الى ١٠ رجال وقد يسمى صاحبه ؛
والاسم قديم . قال فى المخصص : [... المعبر — المركب الذى يمشى فيه] اه .
وليس له دقل ولا سكان . وسيره فى الفرات . ويسمى [المعبر] فى البصرة
[بلماً] وذلك خصيص بالنزح فيما بين العشار والبصرة .

٢٣ : [المهيلة] : [باسمكان الميم وفتح الهاء وسكون الياء بعدها لام
مفتوحة يلحقها هاء] : تجمع عندهم على [مهيلات] والاغلب يقولون [مهايل]
وقد سبق وصفها . وصغرها تحمل عشرين طغارا من الطعام ولها عرشه
[اى عليه] ودقل وسكان وسير اكثرها فى الفرات .

هذا ما يوجد اليوم من السفن فى نهري دجلة والفرات . وفى دجلة
بقدر طائفة اخرى تدخل فى ضمن السفن التى تسمى بهذه الاسماء .

كاظم الدجيلي

المنصورية او المنصوري

Le Mansouryeh ou le Mansoury , ville et canal.

المنصورية او المنصوري : نهر يعرف بهذا الاسم تابع لتاجية دلي

عباس (١) التابعة لقضاء بمقوبا؛ وهو اول نهر يخرج من ديارى اوتامرا، ويمتد الى الغرب منها، ويخرجه من سلسلة جبال حميرن، من الجبل الذى تتحدّر ديارى منه الى سهل العراق العربى؛ وينتهى الى هوزابى فراش (بتشديد الراء وزان شداد) بالقرب من نهر المرفوع (احدى سواعد الخالص) .

وطوله من مخرجه الى انتهاء مسافة ثلاث ساعات للراكب، واربعة للراجل وعرضه متران ونصف، وفي بعض الاماكن يكون عرضه اربعة امتار؛ وفوهته منحوتة في الجبل المتكونة بمض طبقاته في ذلك الجبل من البورق؛ وعمق التحت ٢٠ متراً وطوله مسافة ثلث ساعة وعرضه ثلاثة امتار ومقدم التحت من جهة ديارى مبنى بالطابق والكلس، وافوهته صنّاع اى باب من خشب وهو هناك من خشب التوت قدركب في البناء وهو يرفع وينزل في فوهة النهر بحسب الاقتضاء والاحتياج الى الماء او لا. وعند نهاية القسم المنحوت في الجبل من هذا النهر رايتان صغيرتان، علو الاولى القريبة من مجرى النهر اربعة امتار وتسمى نفاضة الزميل (٢)، وعلو الثانية ثلاثة امتار وتبعد عن الاولى خمسين متراً ولها تين الرايتين رواية خرافية يرونها اهل تلك الديار وهى : تحت مجرى هذا النهر في الجبل عفريت كانت تأجره صاحبة هذا النهر على عمله ديناراً في اليوم، وعند المساء كان يعيد لها الدينار فتؤاخره عليه فيزنى بها. وبقياً على هذا المتوال اياماً عديدة حتى تم تحت جدول النهر المذكور بدينار واحد. وتلك الرايتان نفاضة زميل ذلك العفريت بعد اتمامه العمل في اليوم الاخير. ولهذا السبب يسمى الآن ذلك القسم من نهر المنصورية نهر الزماء ايضاً .

(١) يفتح الدال المهملة وكسر اللام وتشديدها وسكون الياء كله تركية بمعنى المجنون .

(٢) نفاضة بضم النون ولفه العامة بسكونها وفتح القاء وسكون الالف وفتح الصاد المعجمة وضم التاء التى اصلها الهاء ولفه العامة بكسرها . والزميل يفتح الهمزة ولفه العامة بكسرها وسكون اللام المدغمة في الزاى وفتح الزاى المعجمة وتشديدها ولفه العامة بكسرها وتشديدها وسكون النون وابدالها باليم في لفة العامة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة واللام .

وعلى مسافة ثلاث ساعة من مخرج النهر ، قرية تسمى المنصورية ايضاً او منصورية الجبل . تتصل بساتينها بتلال فيسقيها نهر المنصوري الذي يخترقها من الوسط طولاً . وفي القرية ٣٠٠ دار تقريباً . واهلها اخلاط من العرب والاكراد وكلهم سنية حنيفة المذهب . ويتكلمون اللغات العربية والتركية والفارسية والكردية . ورئيس القرية رجل اسمه مالك افندي . وفي القرية جامع قديم البناء مربع الاركان تكبير مساحته خمسون متراً في خمسين وطول مصلاه ٢٠ متراً ومعرضه ١٦ متراً . وهو مبني بالطابق القديم والجص والكلس وقد طليت جدرانه من الداخل بالبسورق . وفي القرية من التخليل ما يقدر بخمسة آلاف رأس . وفيها من سائر انواع الفواكه والاشجار كل ما يغبت في اقليم العراق . وهي مشهورة بكثرة كرومها وجودة عنها الاسود واهلها مشهورون بفرس الكرم اكثر من اشتهارهم بفرس سائر انواع الاشجار ولهم بفرسه تعلق شديد ، وغرام عظيم .

وعلى مسافة ساعتين من قرية المنصورية وساعة من مركز ناحية دلي عباس مزار السيد مبارك مبنية قبته بالطابق والجص ومحمته مربع البناء . قياسه خمسة وعشرون بخمسة وعشرين من الامتار ، وجدارها من الطين اى (الطوف) . وفي داخل المزار صخرة يبلغ طولها ومحيطها متراً واحداً ويقعد الزائرون ان لهذه الصخرة بركة فتراهم يتبركون بها ويحملونها على قلوبها ويطوفون بها حول قبر انزار . ويروى ان احد الاعجم حملها مرة على كتفه ولثقلها لم يملك عن ان يسمع ما يخرج له ، فرماها لالحال على الارض لكثرة ما اعتراه من الحجل ، واخذته سورة الغضب واستل قامته (١) من جنبه وضربها بها فقطع منها قطعة صغيرة ولا يزال اثرها في الصخرة ظاهرة للعيان . واهل تلك الديار يشدون الرحا بلاقطاع لزيارة هذه الصخرة ولما مثلها من قبعة محلات الزيارة .

اما نهر المنصورية وقرية فهي من الاوقاف المعانة الى دائرة اوقاف

(١) القامة نوع من السلاح الاعجم واسمه المشمل بالعربية و Dague

بغداد . ويزرع على نهر المنصورى الارز والقطن وسائر انواع الحبوب وزراعته من ٢٥٠ الى ٣٠٠ فدان نيرين ، وزراعه من ثلاث قبائل : الاولى طاطران (٢) ويشكلمون العربية والتركية والفارسية والكردية . واصلهم اكراد . وهم سنية حنفية المذهب واسم رئيسهم عباس بك ، والثانية المجاريون [٣] ويشكلمون العربية فقط وهم سنية حنفية المذهب واسم رئيسهم احمد الطعنة ، والثالثة الجبور ويشكلمون بالعربية فقط وهم سنية حنفية المذهب وليس لهم رئيس بل هم وجميع عشيرة الجبور في تلك الانحاء تحت رئاسة صالح العنبر النازل في نهر الزاوية التابع لناحية قزل رباط (٤) التابعة لقضاء خافين . وعلى مسافة نصف ساعة ، من مركز ناحية دلي عباس ، الى الشمال منه تل يعرف بتل (شكان - شقبان) : يضم الشين وسكون الكاف الفارسية . علوه قراب ١٥ متراً ، ومحيطه زهاء ٨٠٠ متر ، وهو واقع في منتهى (نهر السليمانى) احد متفرعات نهر المنصورى ، ويقابل هذا التل تل آخر يعرف [بتل شهاب] ، واقع في منتهى [نهر سمير] ، من متفرعات نهر شسروين ، ويحكى ان عفريت المنصورية ، حرد مرة من العمل في نهر المنصورى ، ومضى لذييله تاركا هزته [٥] المفعمة تراباً على كتفه ، فلحقته به صاحبة النهر المذكور وصالحته على ان يرجع الى عمله ، فلما سكن غضبه ففض ما كان في هزته من التراب فكان منه هذا التل .

- (٢) بفتح الطاء الاولى بعدها الف يليها طاء ثانية لم راء مفتوحة بعدها الف ونون .
- (٣) المجاريون = المكاريون بكسر الالف واللام وسكون الميم وفتح الجيم الثلاثة الفارسية بعدها الف وكسر الراء وتشديد الياء . هكذا يلفظها العامة .
- (٤) قزل رباط تصحيف بخراباد القديمة والاغلب يقولون قزرباط فقال فيه الترك قزل رباط لظنهم ان هناك رباطاً اخر او كان فيه رباط اخر وهذا معنى قزل .
- (٥) الهزة عند اهل العراق قطعة من الثوب الحشن النسج المتخذ من الصوف او القنب او نحوهما . وتكاد تكون القطعة مربعة . يحمل بها التراب او الحجارة الصغيرة او غيرها من المواد لنقل الى محل آخر . وتكون لهم بمنزلة المجلة او القفة او الزميل او كمرها .



هذا ما استجرت الى القرصة بمعرفة من احوال هذه البقعة ولطفت قد اخطأت
في بعض ما هنالك مما يستحق الذكر فلتبس من القراء عذراً . عجي الدين
شهرابان فيض الله الكيلاني

كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالي

كتاب خط كان يظن انه مفقود فوجد

Un Ms. de Ghazzali perdu et retrouvé

عند احد ادياء بغداد كتب نفيسة نادرة ومن جعلها مجموعة فيها الكتب
الآتية :

١ مسائل في احوال النفس . رسالة في ثلاث صفحات . (غير مطبوعة)

٢ كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالي (وهو غير مطبوع)

٣ كتاب معيار العلم للغزالي (مطبوع في مصر)

٤ كتاب محك النظر للغزالي ايضاً . [وهو مطبوع ايضاً]

ونحن لانصف هنا الا الكتاب الثاني وهو في ٨٢ صفحة . طول كل
منها ١٧ ستيماً في ٩ ستيماً عرضاً . وطول المكتوب من الصفحة ١٣
ستيماً في ٦ ستيماً عرضاً . وفي كل صفحة ١٨ سطراً . وهو حسن الخط من
نوع الملق . اسود الحبر قاحه . والمجموعة مجلدة بالسختيان الاحمر وفي اسفل
الكتاب واعلاه شيرازة tranche file ، محكمة الصنع بلونين احمر واخضر .
وقد كتبت العناوين بحبر احمر حسن . والمجموعة كلها بيد كاتب واحد ماهر .
والكتاب الذي نحن في صدده محفوظ على طوله حفراً مستقراً وفيه ثلاث حفر .
والكاغد حسن اصفر ترمذي ، اما تاريخ المجموعة فلم يذكر الا في آخر كتاب
معيار العلم . اذ يقول ما هذا حرفه :

... وكما يشبه العلم الحقيقي بما لاحقيقة له ، واقفر بسببه الى معيار :
فكذلك يشبه العمل الصالح النافع في الآخرة بغيره ، فيفتقر الى ميزان تدرك
به حقيقته . فلنصنف كتاباً في ميزان العمل كما صنفنا هذا في معيار العلم . ولنفرد
ذلك الكتاب بنفسه ليشجرو له من لا رغبة له في هذا الكتاب . والله تعالى
يوفق متأمل الكتابين للنظر اليهما بعين العقل لا بعين التقليد . انه ولي
التسديد والتأييد . — والحمد لله رب العالمين ، حمد الشاكرين . وصلوة على